استوفيت طرفا من ذلك في كتاب الزواجر عن اقتراف
الكبائر ولقد قال
ومهما يكن للمرء في القول فسحة • فنسبته للذنب من اعظم الذنب
• وما اوقع ما قاله القاضي الفاضل •
اعجب ما في العيون عندي • اظهار ما تظهر القلوب
معاني نفوس قوم • وما لها عندها ذنوب
وتشتهي نفوس اقسا • وما لها عندها نصيب
ومن على اخر جاني • فعنده عذره مصيب
ما ذاك الحكمة ما • قدرها العادل الرقيب
وفي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة
مثواه امين قال كان له جار مسرف على نفسه
مدمن الخمر وكان كثيرا ما يسمعه ينشد قول الشاعر
اضاعوني واي فتى اضاعوا • ليوم كريهة وسداد ثغر
فاتفق ان الحرس صادفوه ليلا في بعض الطرق
فاخذوه وذهبوا به الى السجن فلما كان الصباح بلغته
القصة فركب الى الامير ولم يكن يركب اليه
من قبل ثم انه تشفع فيه فاطلقه الامير له فلما اقبل
الليل قال له كيف رايت هل اضعناك فكان ذلك
سببا لهدايته ومن احسن ما حكي ان رجلا
كان مع بعض الصالحين فمر على جماعة يشربون

ويغنون

ويغنون فقال الرجل يا سيدي ادع على هولاء المجاهرين
بالمنكر فقال الشيخ نعم ثم انه استقبل القبلة
وقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في
الاخرة فبهت الرجل فلم تمض مدة حتى اهتدى كل
منهم وحسن حاله وكان الى طريق الخير ماله •
وعار على راعي الحما وهو في الحما • اذا ضاع في البيدا عقال بعير
يشير الى ان المشايخ هداة الخلق ورعاتهم وارباب
المعاصي ضالتهم وساحتهم فمهما تقصروا في ارشادهم
ورعيهم يكون عارا عليهم رحمة الله تعالى عليهم ابن
وعز اسم الله تعالى عن الخلق خير الجزا اتعبوا نفوسهم
في جذب اوابد النفوس البشرية فعلى الحظ لا عليهم
العتاب وليكن اخر ما جرى به القلم
من ذكر بعض محاسن المدينة المنورة ونشر لطايف
هاتيك الاماكن الامينة المعمرة وهو ان كثر لقليل في جنب
شرفها الشامخ ويسير مما كرمها الله تعالى به من
جزيل المناقب ومنحها من جليل المواهب كلت دونها
الاقلام وجفت المحابر ولما وسعت بعضه الدفاتر
والحمد لله الذي شرف طابة وشوق القلوب لسماع
اخبارها المستطابة فهي الارض التي هي في الحقيقة
السما وهي الروض التي من دونها المقام لا سنا
• وما احسن ما قال •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)